قال العسكري منقول من قول الآخر

يخرجن من مستطير النقع دامية ، كأن آذانها أطراف أقلام

منها فكان الطعن بينهما جوابا ، وكان اللبث بينهما فواقا

مثل قول سلامة بن جندل جاهلي

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع ، كان الجواب له قرع الظنابيب

منها بيبت رماحهم فوق الهوادي ، وقد ضرب العجاج لها رواقا

هذا مثل قول البحتري من قول ابن الرومي

واعمالي اليك بها المطايا ، وقد ضرب العجاج لها رواقا

منها تبيت كأن في الأبطال خمرا ، عللن به اصطباحا واغتباقا

هذا مثل قول البحتري

يتعثرون في النحور وفي الار ، وس سكر الماشربين الدماء

منها تعجبت المدام وقد حساها ، ولم يسكر وجاد فما أفاقا

قال العسكري الأحسن في هذا قول البحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم ، فما اسطعن أن يحدثن فيك تكرما

منها فتى لا تسلب القتلى يداه ، ويسلب عفوه الأسرى الوثاقا

البيت من قول عنترة

يخبرك من شهد الوقيعة أنني ، أغشى الوغى وأعف عند المغنم

وقال أبو تمام

إن الأسود أسود الغاب همتها ، يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

منها ولم يأت الجميل إلي سهوا ، ولم أظفر به منك استراقا

قال ابن وكيع من قول العلام

نظرة لم تكن سوى خالسة ، ولا تجعلها اختيارا ولا رفقا

منها وهل تغني الرسائل في عدو ، إذا لم يكن ظبا رقاقا

رفوا الرادي

من قول ابن الرومي

وما الرسائل في الأعداء مغنية ، عن السيوف وأطراف القنا الذبل

منها فلم أر ودهم إلا خداعا ، ولم أر دينهم إلا نفاقا

من قول المطوعي

وإني استحب الناس طرا أعفهم ، مودتهم من وصمة بنفاق

فأوثقت نفسي بهم وتركتهم ، وما فيهم مجنى وطيب مذاق

منها فلا حطت لك الهيجاء سرجا ، ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

من قول البحتري

حطت سيوف أبي علي واغتدت ، أسيافه دون العدو تشام

وقال عند ورود رسول ملك الروم إلى الأمير سيف الدولة قصيدة مطلعها

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ، وللحب ما لم يبق مني وما بقي

منها وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ، ولكن من يبصر جفونك يعشق

فيه نظر إلى قول مسلم بن الوليد

وقد كان لا يصبو ولكن عينه ، رأت منظرا يسبي القلوب فراقها

منها وبين الجفا والقرب والسخط والرضى ، مجال الدمع المقلة المترقرق

من قول أبي زرعة الدمشقي

فكأني بين الوصال وبين الـ ، ـهجر ممن معاقه الأعراف

في محل بين الجنان وبين النـ ، ـار أرجو طورا وطورا أخاف

وقال العسكري البيت مأخوذ من أبيات الحماسة

وما في الأرض أشقى من محب ، وإن وجد الهوى حلو المذاق

تراه باكيا في كل حين ، مخافة فرقة أو لاشتياق

فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ، ويبكي إن دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائي ، وتسخن عينه عند التلاقي

Copyright © King Saud University